شارح الأصل قد يقال فيه أن الشبع مصدر ويؤيده مقابلته اياه في عجز
البيت باللؤم وجعله خبرا عنه وقد علمت ان المعاني لا تكون اخبارا عن
الذوات والله أعلم. وأشار الى تفسير القمع بقوله والقمع هو الشيء
الذي تلقيه بضم حرف المضارعة اي تجعله في فيّ اي في فم فهي تستعمل حرفا
واسما وتستعمل في فعلا ايضا للمؤنثة من وفى يفي والأناء الظرف
ووجه بسببه لاحتياج الى القمع بقوله عند متعلق بتلقيه ضيقه
بالكسر وقد يفتح خلاف السعة وضاقه يضيقه ضيقا بالكسر والفتح
لم يتسع فيه اي فمه ثم تصب بالضم مضارع صبه بالفتح على القياس
اي تسكب وتفرغ وتستعمل لازما فتقول صبه بالفتح على القياس ايضا
الضاء اي تسكب وفيه اي في الأناء متعلق بتصب وما مفعوله اي
الشيء الذي احببت والعائد محذوف اي أحببته وأردته فلا تخاف
بالرفع على الاستئناف ولا نافية اي تخشى الفيضه مفعول تخاف اي
الكثرة والسيلان من فم الأناء ان صببت اي سكبت فيه ذلك الشيء
الذي أحببته وقد أفهم بقوله تصب والفيضان ان هذا الشيء الذي
يحتاج الى القمع يكون مائعا وهو المخصوص قال في الخلاصة القمع ما
يوضع في فم السقاء والزق والوطب ثم يصب فيه الماء أو الشراب
او اللبن وفي القاموس القمع بالفتح والكسر وكعنب ما يوضع في فم الأناء
فيصب فيه الدهن وغيره وما التزق بأسفل التمرة والبسرة
ونحوهما ومثله في الصحاح والمصباح وغيرهما وقمعت السقاء جعلت
القمع في فيه ثم شرح النطع بقوله والنطع الشيء الذي يكون من
أدم بفتحتيه جمع أديم وهو الجلد مطلقا او أحمره او مدبوغه كما
مر يلقى اي يجعل على الرجلين عند متعلق بيلقى سفك دم اي عند
صبه يقال سفك الدم يسفكه كضرب اذا صبه وأساله فهو مسفوك
وسفيك يقول ان النطع هي شيء من جلد يجعل على الرجلين عند ارادة
سفك دم أحد وقتله وصرحوا بأن النطع البساط من الأديم

قال المجد

قال المجد النطع بالكسر والفتح والتحريك وكعنب بساط من الأديم وفي المصباح
النطع المتخذ من الأديم معروف وفيه اربع لغات فتح النون وكسرها ومع
كل واحد فتح الطاء وسكونها والجمع انطاع ونطوع ومثله في الخلاصة
والصحاح وأنشد

وضربه بالأزرقة الحذوذا ضرب رياح النطع المهدودا

بل في الحديث ما يدل على ان السفرة التي يوكل عليها بدليل قوله فأمر بالأنطاع
فبسطت وصنع حيسا في نطع فانه صريح في أنه السفرة كما قاله القاضي
عياض وغيره والله أعلم وفي البيتين الأخيرين التزام ما لا يلتزم والله
أعلم. قوله

باب المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى

اقول القول فيه كالباب قبله من كون ال موصولة والمكسور المحرك بالكسرة
وأوله نائب الفاعل والمفتوح عطف على المكسور اي المحرك بالفتحة ونائب فاعله
محذوف أي أوله دل عليه أوله السابق فهو من الحذف من الأواخر لدلالة
الأوائل وقوله باختلاف المعنى كأنه حال من المكسور والمفتوح اي حاله كونهما
مختلفي المعنى وحذف هنا من الأسماء لدلالة الباب قبل عليه ولأن أول
الفعل لا يكون مكسورا اذا كان ماضيا أبدا أو مضارعا الا في الغالب والله
أعلم. وأما نحو قيل وبيع فالكسر فيه نائب عن ضم كما مر في التصريف ومقابل
الفصيح هنا الفتح والضم في المكسور والضم والكسر في المفتوح والله أعلم. قوله

اول مولود لوالدين بكر وسم ذا وذا بكرين
وأنشد عليه من شطر الرجز بيتا وفي ذاك سداس عوز
يا بكر بكرين ويا خلب الكبد اصبحت مني كذراع من عضد
أما الذي الاول فاسمع ذكره الذكر البكر والانثى بكره

اقول يعني ان الولد اذا كان هو أول ما تزايد لأبويه فهو بكر بالكسر وكل واحد
من ابويه بكر أيضا الذكر والانثى فيه سواء فقوله أول مبتدأ ويأتي وزنه
هل أفعل او فوعل ومادته هل من أ ول أو من وال ومولود مضاف اليه
ولوالدين صفة مولود وبكر بالكسر خبر المبتدأ وسم أمر أي ذا اي الولد وذا

Copyright © King Saud University